Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أية تنـــازلات يعطيها النبي ﷺ على حساب الإخلال بجوهر دعوته ، مهما كانت الظروف والأحوال .

ولقد وعى بديل بن ورقاء ما سمع من النبي ﷺ بل وتأثر به غـــاية التأثر ، وكان عمرو بن سالم الذي كان ضمن الوفد الخزاعي ، أحد الذين تأثروا بما سمع من النبي ﷺ من دعوة صادقة إلى السلام إلى درجة أنه كان يقول (وهو عائد مع بُدَيل وكأنه يخاطب قريشاً) : والله لا تُنصَرون على من يعرض هذا أبَداً (يعني العرض السلمي الذي كلّف النبي ﷺ بُدَيل بن ورقاء ــ ضمناً ــ أن يعرضه على قريش حين يلقاها .

يطلبون مقاطعة الوفد الخزاعي :

وقبل أن يصل ساعي السلام بُدَيل بن ورقـاء ووفده إلى معسكر قريش في وادي (بَلْدح) حاول بعض المتطرفين من سادات قريش الشباب حمل قريش على مقاطعة وفد السلام لأنهم أدركوا سلفاً أنه مـا جاء إلا ساعياً لإحلال السلام والعمل على منع نشوب الحرب بين النبي وقومه. فقد قال هؤلاء المتطرفون : هذا بُدَيل وأصحابه إنمـا جاؤوا يريدون أن يستخبروكم ، فلا تسألوهم عن حرف واحد .

فلما رأى بُدَيل وأصحابه أنهم لا يستخبرونهم قال بُدَيل : إنا جئنا من عند محمد ، أتحبُّون أن نخبركم ؟ فقال عِكرِمة بن أبي جهل والحكم بن العاص : لا والله ما لنا حاجة بأن تخبرنا عنه ،